

Distr.: General
3 March 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

برمودا

ورقة عمل من إعداد الأمانة العامة

المحتويات

الفقرات الصفحة

أولا -	نظرة عامة	١-٤	٣
ثانيا -	المسائل الدستورية والقانونية والسياسية	٥-١٥	٤
ثالثا -	الميزانية	١٦-١٩	٦
رابعا -	الأحوال الاقتصادية	٢٠-٤٤	٨
ألف -	نظرة عامة	٢٠-٢٢	٨
باء -	الخدمات المالية	٢٣-٢٨	٩
جيم -	السياحة	٢٩-٣٢	١٠
دال -	التشييد	٣٣-٣٥	١٠
هاء -	النقل والاتصالات	٣٦-٤٤	١١
خامسا -	الأحوال الاجتماعية	٤٥-٧٧	١٤
ألف -	نظرة عامة	٤٥-٤٨	١٤



١٥	٥٥-٤٩	 العمل	باء -
١٦	٦٠-٥٦	 التعليم	جيم -
١٨	٦٤-٦١	 الصحة	دال -
١٩	٦٧-٦٥	 حقوق الإنسان والمسائل المتصلة بها	هاء -
١٩	٧٣-٦٨	 الجريمة	واو -
٢١	٧٧-٧٤	 البيئة	زاي -
٢٢	٧٨	 المسائل العسكرية	سادسا -
٢٢	٨٠-٧٩	 العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين	سابعا -
٢٣	٨٤-٨١	 مركز الإقليم مستقبلا	ثامنا -
٢٣	٨١	 موقف حكومة الإقليم	ألف -
٢٣	٨٣-٨٢	 موقف الدولة القائمة بالإدارة	باء -
٢٣	٨٤	 الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة	جيم -

أولا - نظرة عامة

١ - برمودا إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي تديره المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ويوجد هذا الإقليم في الجزء الغربي من المحيط الأطلسي، على بعد نحو ٩١٧ كيلومترا شرق أقرب ساحل قاري، وهو ساحل ولاية نورث كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية. ويتألف الإقليم الذي تبلغ مساحته ٥٧ كيلومترا مربعا من ثمان جزر كبيرة و ١٣٠ جزيرة أصغر حجما. وكبرى هذه الجزر تسمى "غريت أيلاند"، أو "مين أيلاند". والمدينتان الرئيسيتان هما هاملتون، العاصمة، وسانت جورج.

٢ - اكتشفت برمودا على يد الملاح الإسباني خوان دي برموديز عام ١٥٠٥. وظلت برمودا غير مأهولة حتى عام ١٦٠٩، حين استوطنتها مجموعة من المستعمرين الإنكليز؛ وفي عام ١٦١٠ تم جلب أول دفعة من العبيد للعمل في المزارع والغوص لاستخراج اللؤلؤ. وكانت الجزر تدار بموجب ميثاق شركة فرجينيا والشركات التي خلفتها، إلى حين إنهاء ذلك الترتيب عام ١٦٨٤، حيث تولى التاج البريطاني حكم الجزر بشكل كامل. وفي عام ١٦٢٠، انعقد أول برلمان بعد أن منح التاج البريطاني المستعمرة حكما ذاتيا محدودا. ثم في عام ١٩٦٨، مُنحت برمودا حكما ذاتيا داخليا ودستورا جديدا. وفي عام ١٩٩٥، أُجري استفتاء على مسألة الاستقلال. وشارك في الاستفتاء ٥٨,٨ في المائة من مجموع الناخبين الذين يحق لهم التصويت، وهو عدد صغير بمقاييس برمودا، وقد صوت ٧٣,٦ في المائة منهم ضد الاستقلال. وكان الحزب الموجود في المعارضة آنذاك قد نظم حملة لمقاطعة الاستفتاء، شارك فيها مؤيدو الاستقلال، وذاك بحجة أن تلك المسألة ينبغي حسمها عن طريق انتخابات عامة.

٣ - وفي عام ٢٠٠٧، بلغت تقديرات عدد سكان برمودا ٦٨ ٥٠٠ نسمة^(١)، حيث ارتفع من رقم ٦٢ ٠٥٩ نسمة المسجل في تعداد عام ٢٠٠٠. ويتألف السكان من ٥٥ في المائة من السود و ٣٤ في المائة من البيض وتتألف النسبة الباقية وهي ١١ في المائة من العرق المختلط والأعراق الأخرى، ويقدر معدل النمو الطبيعي السنوي بنسبة ٠,٥٨ في المائة. وبلغ معدلا الولادات والوفيات ١١,٢٦ و ٧,٨٤ في الألف، على التوالي^(٢). ويمثل الإقليم ثالث

ملاحظة: المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه مستمدة من مصادر منشورة، بما فيها مصادر حكومة الإقليم، ومن المعلومات المحالة إلى الأمين العام من الدولة القائمة بالإدارة طبقا للمادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة.

(١) إحصاءات مقدمة من حكومة برمودا، ٤ شباط/فبراير ٢٠٠٨ bermuda-online.org/bdagovt.htm.

(٢) وكالة المخابرات المركزية، *The world Factbook* (كتاب الوقائع العالمية) <https://www.cia.gov>.

أعلى كثافة سكانية في العالم، إذ تقارب ٣ ٣٠١ نسمة في الميل المربع، ويعيش جميع السكان في مناطق حضر^(١).

٤ - ويمنح قانون الأقاليم الواقعة وراء البحار، الذي دخل حيز النفاذ عام ٢٠٠٢، الجنسية البريطانية لأهالي الأقاليم التابعة لها، بمن فيهم البرموديين. ويسمح هذا القانون للبرموديين بحمل جوازات سفر بريطانية، وبالعامل في أي مكان في الاتحاد الأوروبي.

ثانياً - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية

٥ - وكان دستور برمودا قد أقر عام ١٩٦٨، ثم جرى تعديله في الأعوام ١٩٧٣ و ١٩٧٩ و ١٩٨٩ و ٢٠٠١ و ٢٠٠٣. وتتولى المملكة المتحدة تعيين الحاكم (والقائد الأعلى)، بعد التشاور مع رئيس وزراء الإقليم. ويضطلع الحاكم بالمسؤولية عن الدفاع والشؤون الخارجية والأمن الداخلي والشرطة. وقد تقلد حاكم برمودا الحالي، السير ريتشارد غوزني، منصبه في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧^(٢).

٦ - ونظام الحكم في برمودا نظام برلماني. وتتألف الحكومة من الحاكم، ونائب الحاكم، ومجلس الوزراء، وهيئة تشريعية مؤلفة من مجلسين هما مجلس النواب الذي يضم ٣٦ عضواً ينتخبون انتخاباً مباشراً لفترة ولاية مدتها خمس سنوات، ومجلس الشيوخ الذي يضم ١١ عضواً معيناً. ويعين الحاكم خمسة من أعضاء مجلس الشيوخ بناء على مشورة رئيس الوزراء، وثلاثة أعضاء بناء على مشورة زعيم المعارضة، وثلاثة أعضاء حسب سلطته التقديرية. ويعين الحاكم في منصب رئيس الوزراء عضو مجلس النواب الذي يبدو له أنه قادر على اكتساب ثقة أغلبية أعضاء ذلك المجلس. ويرأس رئيس الوزراء مجلس وزراء لا يجوز أن يضم أكثر من ١٤ عضواً من أعضاء الهيئة التشريعية^(٣).

٧ - ويستند قانون برمودا ونظامها القانوني إلى القانون العام الانكليزي ومبادئ المساواة، والقانون التشريعي الانكليزي (الساري منذ عام ١٦١٢) والقوانين التي سنّها برلمان برمودا منذ ذلك الحين. وهيئة القضاء هيئة مستقلة عن الحكومة، ولا يُنتخب أعضاؤها بل يُعينون بناء على مشورة رئيس القضاة. وتوجد ثلاث محاكم عاملة في برمودا، هي محكمة الصلح، والمحكمة العليا، ومحكمة الاستئناف.

(٣) The Royal Gazette, 28 January 2008. www.royalgazette.com

(٤) معلومات مقدمة من الدولة القائمة بالإدارة، ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧.

٨ - ويوجد في الإقليم حزبان سياسيان رسميان. وقد شكلت الأغلبية السوداء حزب العمال التقدمي عام ١٩٦٣. وشكل السكان البيض أساسا حزب برمودا المتحد عام ١٩٦٤^(٤).

٩ - وفي الانتخابات العامة التي جرت عام ١٩٩٨، ألحق حزب العمال التقدمي هزيمة بحزب برمودا المتحد وتولى زمام السلطة للمرة الأولى في السنوات الثلاثين التي انقضت منذ أن بدأ العمل بنظام الأحزاب عام ١٩٦٨. وأعيد انتخاب الحزب لفترة ولاية ثانية مدتها خمس سنوات عام ٢٠٠٣. وتولى رئيس الوزراء الحالي، الأونرابل الدكتور إيوارت براون، منصبه في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، عقب انتخابه زعيما لحزب العمال التقدمي الحاكم، خلفا لألكسندر سكوت، في كلا هذين المنصبين. وخلال الانتخابات العامة الأخيرة التي جرت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، أعيد انتخاب الدكتور براون رئيسا لوزراء برمودا، حيث حافظ حزب العمال التقدمي على أغلبته البالغة ٢٢ مقعدا من مقاعد مجلس النواب الستة والثلاثين. ومن المقرر إجراء الانتخابات العامة التالية عام ٢٠١٢.

١٠ - ويلزم للناخبين في الانتخابات العامة وغيرها من الانتخابات والاستفتاءات أن يكونوا قد بلغوا الثامنة عشرة من العمر وأن يكونوا برموديين بال ميلاد، أو بحكم المركز القانوني، أو غير برموديين مقيمين في برمودا منذ أمد طويل ومن مواطني الكمنولث البريطاني ويدأومون سنويا على تسجيل أنفسهم للتصويت منذ عام ١٩٧٩. ووفقا لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، بلغ عدد الناخبين المسجلين عام ٢٠٠٧ حوالي ٤٢ ٣٠٤ ناخباً، أي ما يقارب ٦٦ في المائة من مجموع السكان، وهو ما يشكل زيادة ٣ ٠٠٠ ناخب مقارنة بانتخابات عام ٢٠٠٤. وبلغت نسبة المشاركة ما يقارب ٧٦ في المائة، حيث بلغ عدد الأصوات المقترعة ٣٢ ٠٢٨ صوتاً.

١١ - ولا تزال الانقسامات العرقية في برمودا تُستغل بقدر كبير في سياق تأييد الاستقلال أو معارضته وفي سياق المناقشة بالطريقة التي ينبغي اتباعها لتحقيق من رغبات السكان بشأن هذه المسألة. فحزب العمال التقدمي الحاكم يريد أن تُحسم مسألة الاستقلال في إطار انتخابات، بينما يفضل حزب برمودا المتحد المعارض استخدام أسلوب الاستفتاء، على غرار ما تم في الماضي.

١٢ - وكما ذكر في تقرير سابق، أصدرت لجنة استقلال برمودا التي أنشئت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ تقريراً رسمياً في آب/أغسطس ٢٠٠٥^(٥). وفيما يتعلق بمسألة استعمال أسلوب الانتخابات العامة أو الاستفتاء لاستقصاء الرأي العام بشأن الاستقلال، خلصت

(٥) تقرير لجنة استقلال برمودا، آب/أغسطس ٢٠٠٥.

اللجنة إلى أنه يتعين على كلا الحزبين السياسيين أن يتبادلا الرأي بشأن مزايا كل واحد من الأسلوبين.

١٣ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، أظهر الخطاب الذي ألقاه الحاكم بمناسبة افتتاح دورة برلمان برمودا (المعروف باسم خطاب العرش) موقف حكومة الإقليم الذي مؤداه أن الاستقلال خطوة طبيعية لإقليم بلغ مرحلة النضج مثل برمودا.

١٤ - وفي السنة التالية، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، ذكر الحاكم في خطاب العرش أن برمودا كيان متفرد ومتقدم دستوريا وسليم اقتصاديا ومستقر سياسيا^(٦). وفي وقت لاحق من تلك السنة، أعلن رئيس الوزراء أن "الاستقلال لا يتصدر قائمة الأولويات ولكنه لا يزال مدرجا عليها"^(٧). ولم يشير الحاكم إلى مسألة الاستقلال في خطاب العرش سواء عام ٢٠٠٧ أو عام ٢٠٠٨.

١٥ - وأظهر استطلاع للرأي أجرته في حزيران/يونيه ٢٠٠٧ الصحيفة البرمودية، ذي رويال غازيت، أن البرموديين يساندون الاستقلال أكثر من أي وقت مضى. فقد قفز عدد المؤيدين إلى ٣٤,٧ في المائة، بزيادة قدرها ١٢ نقطة عن الرقم المسجل خلال استطلاع الرأي الذي جرى في العام السابق في آذار/مارس ٢٠٠٧. وقبل الاستطلاع الذي جرى في حزيران/يونيه ٢٠٠٧، سُجل أعلى دعم حظي به الاستقلال، ٢٨ في المائة، في آب/أغسطس ٢٠٠٥ - مباشرة بعد بدء لجنة استقلال برمودا عملها المتمثل في إخبار وتثقيف الجمهور بشأن مزايا وعيوب الاستقلال. وأظهر استطلاع حزيران/يونيه ٢٠٠٧ أيضا أن عدد معارضي الاستقلال تراجع إلى نسبة منخفضة جديدة هي ٥٤,٧ في المائة. وقد كان ١٠,٦ في المائة ممن استطلعت آراؤهم مترددين بشأن المسألة^(٨).

ثالثا - الميزانية

١٦ - تبدأ السنة المالية لبرمودا في شهر نيسان/أبريل. وفي البيان المالي للفترة ٢٠٠٨/٢٠٠٩، قال وزير المالية إن الميزانية الوطنية لحكومة الإقليم حددت بمبلغ ١,١ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة^(٩). وقدرت الميزانية، المقررة لتوفير مجموعة الخدمات العامة الضرورية مثل خدمات التعليم والصحة والإسكان وإنفاذ القوانين والنقل وإدارة

(٦) خطاب العرش لعام ٢٠٠٦، www.bermudasun.bm، ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦.

(٧) www.theroyalgazette.com، ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦.

(٨) المرجع نفسه، ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٧.

(٩) بيان الميزانية، ٢٠٠٩/٢٠٠٨، www.gov.bm، ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٨.

النفقات وغيرها من الخدمات، بمبلغ ٨٦٢ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. أما الميزانية المقترحة لبرنامج الإنفاق الاستثماري فتبلغ ١٥٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، بزيادة مبلغ ١٤١ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة المقرر خلال الفترة السابقة^(١٠).

١٧ - ووفقا لميزانية السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩، تقدر الإيرادات المقترحة لحكومة الإقليم بمبلغ ٩٨٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة بزيادة قدرها حوالي ٧,٥ في المائة على الإيرادات التي قدرت بمبلغ ٩١٧ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة خلال السنة المالية للفترة ٢٠٠٧/٢٠٠٨. ومصادر الدخل المتوقع الرئيسية هي الرسوم الجمركية (٢٥٩,٧) مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، والضرائب على المرتبات (٣٣٥,٥) مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، ورسوم ترخيص الأراضي (٤٥) مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة^(٩). وستأتي الإيرادات الإضافية، في جزء منها، من زيادة في الرسوم والنفقات، ومنها تراخيص السيارات، وتسويات عدد صغير من معدلات الضرائب، وبعضها لم تجر زيادته منذ عام ٢٠٠١.

١٨ - وفيما يتعلق بالنفقات، توقعت حكومة الإقليم أن تبلغ قيمتها ١٠٨١ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. وتشمل بعض مخصصات الميزانية ١٤,٣ مليون دولار للعمالة والشؤون الداخلية والإسكان، و ١٤ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة للصحة و ١٣ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة للتعليم^(٩).

١٩ - ووفقا لبيان الميزانية المقدم من وزارة المالية عن السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩، أكدت آخر البيانات الرسمية أن عام ٢٠٠٦ كان جيدا على نحو استثنائي بالنسبة للإقليم، حيث نما الاقتصاد بنسبة ٥,٤ في المائة، مسجلا أقوى أداء له في عشر سنوات، وتشير المؤشرات الاقتصادية، من قبيل مستويات العمالة، وعدد الزوار، وإنفاق الزوار، ونمو الشركات الدولية، وفائض ميزان المدفوعات، إلى أن عام ٢٠٠٧ كان عام آخر من الأعوام التي شهدت نموا قويا، وبلغ مجموع ميزان مدفوعات برمودا ٨٢٩ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة خلال الفصول الثلاثة الأولى من عام ٢٠٠٧، وهو ما يمثل زيادة من ٥ إلى ٦ في المائة تحققت عاما بعد عام. وجاء الأداء الجيد في القطاع الخارجي نتيجة النمو المطرد في قطاع الأعمال الدولية، حيث واصل سوق برمودا جذب رؤوس أموال جديدة.

(١٠) المرجع نفسه، ٢٠٠٨/٢٠٠٧ www.gov.bm ١٦ شباط/فبراير ٢٠٠٧؛ و www.bermudasun.org، ١٦ شباط/فبراير ٢٠٠٧.

رابعاً - الأحوال الاقتصادية

ألف - نظرة عامة

٢٠ - العملة الرسمية في برمودا هي الدولار البرمودي، وهو مرتبط بدولار الولايات المتحدة على أساس نسبة واحد إلى واحد^(١١)، وفي السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩، يقدر أن يصل الناتج المحلي الإجمالي لبرمودا ستة بلايين دولار من دولارات الولايات المتحدة^(٩)، في مقابل ٦٨٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة عام ٢٠٠٦، حيث زادت حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي من ٤٠٠ ٧٦ دولار من دولارات الولايات المتحدة (٢٠٠٥) إلى ٩٣٥ ٨٣ دولار من دولارات الولايات المتحدة بحلول عام ٢٠٠٨، وهي واحدة من أعلى الزيادات في العالم^(١٢). وفي عام ٢٠٠٨، يتوقع أن يتراوح نمو الناتج المحلي الإجمالي لبرمودا بين ٢,٥ و ٣ في المائة^(٩).

٢١ - ووفقاً لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، استمرت حكومة الإقليم في تلقي تقارير إيجابية من وكالات التصنيف الائتماني الخارجية بشأن إدارتها للاقتصاد، وفي آب/أغسطس ٢٠٠٦، رفعت وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية تصنيف برمودا من حيث معدل وفاء جهة الإصدار بالتزاماتها المالية الطويلة الأجل في مجال العملات الأجنبية من الرتبة "AA" إلى الرتبة "AA+"، وتم تأكيد هذا التصنيف في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، حيث تعتبر وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية أن ثمة توقعات باستقرار مستقبل برمودا. وتم أيضاً رفع الحد الأقصى القطري من الرتبة "AA+" إلى الرتبة "AAA"، وأكد تقرير عام ٢٠٠٦ ما تتمتع به برمودا من مقومات قوية، وهي نضج النظام السياسي واستقرار بيئة الاقتصاد الكلي وضالة الدين العام وارتفاع الدخل الفردي وحيوية قطاع الأعمال التجارية الدولية. وفي الوقت نفسه، أشار التقرير أيضاً إلى أن برمودا لديها اقتصاد مفتوح صغير معرض للتأثر بالصدمات الخارجية ومعرض أيضاً للضغوط التنظيمية الدولية^(٤).

٢٢ - وفي هذا الصدد، ذكر وزير المالية في بيانه عن ميزانية الفترة ٢٠٠٧/٢٠٠٨^(١٠) أن حكومة الإقليم تحصل بصفة مطردة على تقديرات ممتازة من وكالات التصنيف الائتماني الكبرى لدى استعراضها لأداء الحكومة في إدارة الديون وسجلها في الإدارة الاقتصادية بوجه عام.

(١١) www.bermudasun.org، ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٧؛ و www.eiu.com، ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧.

(١٢) <http://www.bermuda-online.org/economy.htm>، ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٨.

باء - الخدمات المالية

٢٣ - تمثل برمودا أحد المراكز الرائدة في أنشطة المال والأعمال الخارجية في العالم وتُعد إقليما من أهم الأقاليم على مستوى العالم في مجال أنشطة التأمين وإعادة التأمين الكبرى، ولا يوجد في الإقليم مصرف مركزي، وتشكل هيئة النقد في برمودا السلطة التنظيمية للمصارف والشركات الاستثمارية.

٢٤ - وما زالت الخدمات المالية أكبر عامل يسهم في نمو الاقتصاد الوطني. وينطبق هذا تحديداً على قطاع الأعمال الدولية الذي نما بنسبة أربعة في المائة عام ٢٠٠٧.

٢٥ - وقد قامت سمعة برمودا في جزء منها على توفير بيئة مستقرة للأعمال التجارية الاقتصادية، استناداً إلى قوة عمل لديها خبرة في مجالي الإدارة والتأمين، وسجل يدل على تسديد المطالبات في مواعيدها، إلى جانب توافر إطار تنظيمي يتمتع بدرجة عالية من النجاح والقدرة على التكيف، ولا تزال هذه السمات تجتذب إلى الجزيرة قطاعات شهيرة في الأعمال التجارية.

٢٦ - وبمقارنة القطاعات، كانت الأعمال التجارية الدولية أكبر مورد منفرد للوظائف في اقتصاد برمودا ومصدر لمستويات هامة من الإيراد للحكومة. ويؤثر وجوده تأثيراً إيجابياً أيضاً في حصائل برمودا من النقد الأجنبي^(٤).

٢٧ - ووفقاً لآخر البيانات، كان هناك ما يزيد على ١٦ ٠٠٠ شركة دولية و ٢ ٥٥١ شركة محلية و ٤٢٠ شراكة خارجية و ٨٤٠ جهة أخرى من غير المقيمين، يعمل كثير منهم على النطاق العالمي في مجال الأعمال التجارية^(١٣).

٢٨ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، بدأت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم بالمملكة المتحدة في إجراء تحقيق شامل في معايير الحوكمة والشفافية والمساءلة ودور الحكام وتنظيم القطاع المالي في الأقاليم الأربعة عشرة جميعها^(١٤)، ومن المقرر أن يصل التحقيق إلى برمودا في آذار/مارس ٢٠٠٨^(١٥).

(١٣) <http://www.bermuda-online.org/intbiz.htm>

(١٤) www.theroyalgazette.com، ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧.

(١٥) المرجع نفسه، ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

جيم - السياحة

٢٩ - وأشار بيان الميزانية للفترة ٢٠٠٩/٢٠٠٨ إلى أن وصول السياح زاد بنسبة أربعة في المائة عام ٢٠٠٧، وهو ما أدى إلى ارتفاع في إنفاق الزوار في الجزيرة^(٩).

٣٠ - وقد تنبأ منتدى عالمي يضم القيادات المائة الأولى في العالم للأعمال التجارية السياحية عام ٢٠٠٦ بأن يتضاعف الطلب الذي ينشئه قطاع السياحة في برمودا بحلول عام ٢٠١٦، بحيث يتم إدراج بليوي دولار من دولارات الولايات المتحدة من الأعمال التجارية، وكان التنبؤ يشير إلى زيادة عدد الوظائف في قطاع السفر والسياحة من ٧ ٠٠٠ وظيفة عام ٢٠٠٦ إلى ١٠ ٠٠٠ وظيفة عام ٢٠١٦^(١٠).

٣١ - وبلغ عدد القادمين جوا خلال الفصول الثلاثة الأولى من عام ٢٠٠٧ ما مجموعه ٢٩٤ ٢٤٣ زائرا، وهو ما يعكس زيادة قدرها ٢,٨ في المائة عاما بعد عام، وبلغ عدد القادمين في السفن السياحية ما مجموعه ٥١١ ٥٥١ زائرا، وهو ما يعكس زيادة بنسبة ٥,٢ في المائة عاما بعد عام.

٣٢ - وفي الفترة ٢٠٠٩/٢٠٠٨، سيتم إجراء دراسة استقصائية هيدروغرافية لقنوات ومداخل السفن لإكمال رصيف ثان للسفن السياحية في المرفأ البحري الملكي، والمساعدة على التخطيط لقطاع السفن السياحية في برمودا مستقبلا. ووفقا لميزانية الفترة ٢٠٠٩/٢٠٠٨، تم تخصيص ١٠ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة للرصيف الثاني الذي يستقبل السفن السياحية في المرفأ البحري الملكي.

دال - التشييد

٣٣ - خلافا للنمو القوي في السنوات السابقة، كان قطاع التشييد أحد القطاعات القليلة التي شهدت انخفاضا في الوظائف خلال عام ٢٠٠٧^(٩). بيد أن العقارات التجارية والعقارات السكنية الفاخرة والمباني المكتبية في العاصمة، هاملتون، ما زالت المحركات الرئيسية في أنشطة التشييد، الذي يحرك الطلب فيه تحديدا الحاجة إلى حيز للمكاتب التجارية اللازمة للقطاع المالي وقطاع الأعمال التجارية الدولية.

٣٤ - وتبلغ ميزانية وزارة السلامة العامة والإسكان ١٥٥,١ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة للفترة ٢٠٠٩/٢٠٠٨، حيث ستمول مجموعة من خيارات الإسكان الميسورة الكلفة، ووفقا لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، فإن حكومة الإقليم أطلقت في

(١٦) المرجع نفسه، ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٦.

السنوات الأخيرة، من أجل علاج مشكلة انعدام المأوى، حملة لشراء بعض العقارات القديمة وتجديدها بغرض إعادتها إلى حيز الاستخدام المناسب؛ وتطبيق نهج الإسكان الإيجاري "المهياً حسب الدخل"؛ وتشجيع بيع المنازل "للملك مدى الحياة" بأسعار مخفضة^(٤).

٣٥ - ولا يزال الإسكان الميسور للبرموديين من غير ذوي السعة مثير قلق. ووفقاً لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، فقد عملت الحكومة، منذ عام ٢٠٠٧، مع القطاع الخاص على إيجاد سبل تدريجية لتمويل مساكن جديدة وتشجيع أصحاب الأملاك البرموديين على إعادة المساكن المهجورة والشقق الفارغة إلى حالة قابلة للسكن وإلى السوق للبيع أو الإيجار^(٥)، وانطلاقاً من عام ٢٠٠٨، سيجري تحفيز بناء وحدات سكنية للإيجار وخفض إيجارها عن طريق قيام الحكومة بخفض الرسوم الجمركية المستحقة على شركات تشييد العقارات بالقطاع الخاص من أجل تشييد تلك الوحدات^(٦).

هاء - النقل والاتصالات

٣٦ - يتميز قطاعا النقل والاتصالات في برمودا بدرجة رفيعة من الجودة، فهناك شبكة مؤلفة من نحو ٢٢٥ كيلومتراً من الطرق العامة المعبدة و ٤٠٠ كيلومتر من الطرق الخاصة (انظر أيضاً A/AC.109/2006/6، الفقرة ٢٥)، وتعد الكثافة المرورية على الطرق البرية في برمودا من أعلى الكثافات في العالم، حيث توجد حوالي ١٠٠ مركبة لكل كيلومتر من الطرق المعبدة^(٧).

٣٧ - وفي عام ٢٠٠٧، تحققت من تسجيل المركبات وترخيصها إيرادات قدرها ٤٤٢ ٧٧٧ دولار من دولارات الولايات المتحدة، وهي تُعد مصدراً رئيسياً من مصادر الدخل لحكومة الإقليم، وأدت القيود المفروضة على تملك السيارات بواقع سيارة واحدة لكل أسرة معيشية، مقرونة بسياسة لا تجيز تأجير السيارات، إلى إيجاد منظومة للنقل الجماعي ممتازة وجيدة الاستخدام. وقد أُعلن في الآونة الأخيرة أيضاً عن اعتزام الحكومة أن تطبق تدريجياً المجانية في ركوب الحافلات والعبارات^(٨)، وفي منتصف ٢٠٠٧، طبق فاصل زمني قدره ١٥ دقيقة في مسارات الحافلات الرئيسية الأربعة، وهو ما يعني ألا يتجاوز قط وقت انتظار المسافرين في الاتجاهين ١٥ دقيقة، وجرى توفير خدمة الحافلات هذه من الساعة

(١٧) معلومات مقدمة من الدولة القائمة بالإدارة، ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

(١٨) سعياً إلى توفير الهواء النقي؛ التقرير السنوي المقدم من مركز برمودا للبحوث البيولوجية لعام ٢٠٠٤
(www.bbsr.edu/pubs/ar04/ar04.html).

السادسة صباحا حتى منتصف الليل للمساعدة على تخفيف الاكتظاظ وتقليل مخاطر قيام الأشخاص بقيادة المركبات في حالة سكر إلى أدنى حد^(١٠).

٣٨ - ووفقا لما ذكرته حكومة الإقليم، فإن تطوير النقل المائي يشكل عنصرا مهما من عناصر التنمية الاقتصادية المطردة في برمودا، وقد تسلمت الحكومة في آب/أغسطس ٢٠٠٦ عبارة للركاب ثنائية الهيكل طاقتها ٣٥٠ راكبا توفر وسيلة نقل بديلة لسكان الضواحي، الذين يقطعون ١٣ ميلا من سانت جورج في أقصى شرق برمودا إلى وسط مدينة هاملتون في وسط الجزيرة الرئيسية^(١٩). وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، وصلت سادس سفينة عالية السرعة اقتنتها برمودا منذ إنشاء نظام العبارات عام ١٩٩٩^(٢٠). وهذه الزوارق من أحدث الطرازات، وتُستعمل لتوفير خدمة نقل سكان الضواحي من مراسي العبارات التي توافر فيها للركاب مواقف السيارات ومرافق إيواء وغيرها.

٣٩ - ومن حيث الترتيبات الإدارية، تضطلع وزارة السياحة والنقل في الإقليم، التي تتألف من ثماني إدارات، بالمسؤولية عن النقل البري والبحري والجوي، بما في ذلك الخدمات العامة للحافلات والزوارق، والرقابة على النقل الخاص (مركبات الخدمة العامة والخدمة المجتمعية)، والملاحة البحرية، والعمليات الجوية، وتراخيص المركبات ذات المحركات وتسجيلها، والطيران المدني، والإدارة البحرية. وتضطلع الوزارة بالمسؤولية أيضا عن الإدارة المختصة بالسياحة^(٤).

٤٠ - وتوجد لدى برمودا وكالتان خاصتان هما لتنظيم الطيران والسفن البحرية. وتحتفظ كل من إدارة الطيران المدني وإدارة الشؤون البحرية بسجلات وتمثيلات في درجة الإحكام الوكالات المناظرة في المملكة المتحدة والولايات المتحدة^(٤). وسيتم الانتهاء، خلال السنة المالية ٢٠٠٩/٢٠٠٨^(٩)، من التشغيل التلقائي لنظام الطائرات والتسجيل لاستيعاب النمو المطرد في تسجيل الطائرات.

٤١ - وقد أُدخلت تحسينات كبيرة على مطار برمودا الدولي منذ عام ٢٠٠٠، وهناك حاليا العديد من الرحلات الجوية المنتظمة بين برمودا وعدد من الوجهات، وستواصل الأعمال في مدارج المطار وساحات خدماته التي خصص لها مبلغ ٧,٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة طيلة الفترة ٢٠٠٨/٢٠٠٩^(٩). ولدى برمودا رحلات جوية تجارية يوميا إلى بوسطن ونيويورك ونيوارك وفيلاديلفيا وتورونتو وواشنطن العاصمة ذهابا

(١٩) *Journal Of The Maritime Industry*، (دورية قطاع الملاحة) ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٧، www.professionalmariner.com.

(٢٠) www.theroyalgazette.com، ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧.

وإيابا. وقد شرعت "الخطوط الجوية ذات الأسعار الاقتصادية" التي تتخذ من المملكة المتحدة مقرا لها في تسيير رحلات جوية مرتين في الأسبوع بين مطار غادويك في لندن وبرمودا في حزيران/يونيه ٢٠٠٧، وخلال موسم الصيف تضاف طائرات إضافية لاستيعاب الركاب القادمين من منافذ أخرى^(٢١).

٤٢ - وفيما يتعلق بالبنية التحتية للاتصالات، وسعيا إلى سوق متخصص ترتب عنها طفيفا جدا على البنية التحتية لبرمودا، تعكف الحكومة حاليا على وضع إطار تنظيمي مصمم لتشجيع شركات السواحل العالمية على استخدام برمودا كموقع مفضل لديها لإدارة طلبات شبكات سواحلها^(٢٢). ووفقاً لمعلومات مقدمة من الدولة القائمة بالإدارة، فإن مبادرة برمودا بشأن شبكة السواحل مكونة من شقين: تسويق مواقع المدارات الفضائية التي خصصتها الأمم المتحدة عام ١٩٨٣، وتطوير إدارة شبكة السواحل. وفيما يتعلق بالشق الأول، قدمت برمودا، عن طريق المملكة المتحدة، مقترحا إلى الاتحاد الدولي للاتصالات لتعديل موقعها الأولي على المدارات الفضائية. فقد كان التخصيص الأصلي مصمما لتوفير الخدمة لبرمودا وحدها؛ لكن بما أن هذا الأمر ليس سليما من الناحية الاقتصادية لبلد بهذا الحجم، فإن التعديل المقترح يسعى إلى خدمة الولايات المتحدة وبرمودا على السواء. وقد تعطل التقدم في هذا المقترح نتيجة مقترح منفصل قدمته المملكة المتحدة نيابة عن إقليم تابع للتاج لإنشاء شبكة مماثلة، مما يحتمل تأثيره في مخصص برمودا.

٤٣ - والشق الثاني للمبادرة، وهو وضع إطار تشريعي لإدارة شبكات السواحل، أصبح قيد التنفيذ فعلا. وكان الجزء الأول من هذا الإطار هو توسيع قانون الفضاء الخارجي للمملكة لعام ١٩٨٦ (عن طريق مرسوم عام ٢٠٠٦) الصادر في إطار قانون الفضاء الخارجي لعام ١٩٨٦) في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦. وهذا يتيح لبرمودا قبول طلبات لتقديمها إلى السلطة المختصة في المملكة المتحدة لإصدار تراخيص تأذن بإطلاق سائل إطلاقا فعليا. والجزء الثاني والأهم هو إنشاء إدارة لطلبات شبكات السواحل تضع الإطار التنظيمي لشبكات السواحل المقدمة عن طريق برمودا. وقد دخل التشريع الساري وهو لائحة عام ٢٠٠٧ للإخطار عن شبكات السواحل وتنسيقها، حيز النفاذ في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧. والجزء الأخير هو تقييم مدى جدوى إحياء مسألة إقامة محطة لتتبع السواحل في جزء صغير من الأرض كانت تستخدم ذات مرة الولايات المتحدة لتتبع إطلاق السواحل خلال

(٢١) Bermuda Airline and Travel, www.bermuda.com/travelcenter، ٢١ شباط/فبراير ٢٠٠٨.

(٢٢) خطاب العرش لعام ٢٠٠٨، ١ شباط/فبراير ٢٠٠٨ www.gov.bm.

السبعينات والثمانينات. وقد أبدى عدد من مشغلي السواتل اهتمامهم بذلك وهم في مراحل مختلفة من إجراء تحليلاتهم الذاتية.

٤٤ - واستمر العمل في وضع مقترح سياسة عامة لإصلاح البيئة التنظيمية للاتصالات في برمودا خلال عام ٢٠٠٧. وأجريت مشاورات إضافية ضيقت مجال تركيز المشاورات السابقة، وتوخت الحصول على آراء عامة الجمهور وإشراكه في العملية. وقد خصصت لوزارة الطاقة والاتصالات والتجارة الالكترونية ميزانية قدرها ١٢,٤ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة خلال السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩^(٩).

خامسا - الأحوال الاجتماعية

ألف - نظرة عامة

٤٥ - لا تزال توجد في برمودا أوجه شتى من التفاوتات الاجتماعية - الاقتصادية. وتفيد الدولة القائمة بالإدارة بأن الإقليم يواصل معالجة مسألة المساواة العرقية عن طريق نشر الإحصاءات المتعلقة بالخصائص الديمغرافية للقوى العاملة والتعليم والتدريب وطرح مقترحات تشريعات جديدة، على النحو المبين أدناه^(٤).

٤٦ - وتعترم حكومة الإقليم تنفيذ برامج لمعالجة مسائل الإسكان والتعليم والرعاية الصحية ونوعية المعيشة التي تخص الشباب وكبار السن في الإقليم. وتجري صياغة برامج ترمي إلى التصدي لتعاطي الكحوليات والمخدرات، سيجري الاسترشاد فيها بالاستراتيجية الوطنية التي وضعتها إدارة المراقبة الوطنية للمخدرات. وتعترم حكومة الإقليم أيضا التصدي لتزايد الجريمة وتأسيس برامج مبتكرة بشأن علاقات بين الأعراق.

٤٧ - وقد أنشأت وزارة الثقافة والتأهيل الاجتماعي بالإقليم فريقا للمبادرة الشاملة للوزارة ليركز على إيجاد حلول للتحديات التي توجد داخل المجتمع المحلي. ووفقا لما ذكرته الحكومة، أحرز الفريق نجاحا في توفير التدخل الفوري لعلاج الأسر المحتاجة وتوفير إمكانية حصولها على العلاج. وفي السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩، تم توفير التمويل لتمكين الفريق من مساعدة ما يربو على ٤٠ أسرة في حاجة إلى خدماته المتكاملة^(٩).

٤٨ - وستشكل احتياجات كبار السن عنصرا رئيسيا من عناصر السياسة العامة من حيث توفير خدمات الرعاية العامة والخاصة، بالنظر إلى تطور التكوين الديمغرافي في برمودا على نحو يجعله مشتملا على عدد أقل من الأطفال وعدد أكبر من كبار السن وقوة عاملة أكبر سنا^(٤). ووفقا لميزانية الفترة ٢٠٠٨/٢٠٠٩، خصصت حكومة الإقليم اعتمادات لزيادة استحقاقات

المعاشات التقاعدية في إطار صندوق اشتراكات المعاشات التقاعدية بنسبة خمسة في المائة، كما ستجري زيادة مماثلة بنسبة ٦,٧٥ في المائة في استحقاقات كبار السن فيما يتعلق بالأدوية التي يصفها الأطباء^(٩). وفي عام ٢٠٠٧، زيدت استحقاقات قدماء المحاربين بشكل ملموس؛ وتم تحديدا تعزيز استحقاقات العلاج الطبي وعلاج الأسنان واستحقاقات المعاش التقاعدية، حيث جرت مضاعفة المعاش التقاعدي من ٤٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة فأصبح ٨٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة شهريا^(١٠). وفي خطاب العرش لعام ٢٠٠٨، أعلن الحاكم أنه سيجري تقديم الرعاية المجانية للأطفال دون سن الرابعة من الأسر المستوفية للشروط. وخصصت حكومة الإقليم مبلغ ١,٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة لبرنامج للرعاية النهارية للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩^(١١).

باء - العمل

٤٩ - تشير النتائج الأولية للدراسة الاستقصائية السنوية المتعلقة بالعمالة إلى إمكانية تسجيل مستويات عليا للتشغيل عام ٢٠٠٧، فقد زاد مجموع الوظائف المسجلة إلى ٣٩ ٨٣٢ وظيفة مقابل ٣٩ ٦٨٦ وظيفة عام ٢٠٠٦. وقد كانت الزيادة عاما بعد عام أقل من نصف نقطة مئوية عام ٢٠٠٧، عقب زيادة بنسبة ١,٩ في المائة عام ٢٠٠٦. ووفقا لآخر الإحصاءات المتوافرة، فقد تشكل حوالي ٣٠ في المائة من القوى العاملة من العمال المغتربين. ويقدر معدل البطالة بما يقارب ثلاثة في المائة^(١٢).

٥٠ - واستمرت الخدمات المالية كأكبر عامل أسهم في نمو الاقتصاد. ويصلح هذا تحديدا على قطاع الأعمال الدولية الذي نما بنسبة أربعة في المائة ووفر ١٩٨ وظيفة إضافية. وقد تعافى القطاع العقاري بعد أن كان قد شهد تراجعاً في عدد الوظائف عام ٢٠٠٦، حيث سجل ثاني أكبر زيادة في عدد الوظائف عام ٢٠٠٧، بزيادة ٩٦ وظيفة إضافية. ومن القطاعات الأخرى التي سجلت نموا عام ٢٠٠٧ هناك الخدمات المالية وخدمات الأعمال التجارية. وحافظ القطاع العام على استقرار نسبي عام ٢٠٠٧. بمستوى تشغيل يزيد قليلا على ٤٠٥٠ وظيفة. وخلافا لقطاعات أخرى، سجلت جميع قطاعات التشييد والبيع بالتجزئة والنقل والاتصالات والصناعات التحويلية تراجعاً في عدد الوظائف عام ٢٠٠٧^(١٣).

٥١ - وخلال عام ٢٠٠٨، ستواصل حكومة الإقليم التركيز على توفير المرونة وسرعة الاستجابة في سوق العمل، بحيث تتوافر فيه الحوافز اللازمة لتشجيع توفير فرص التدريب والتطوير المناسبة لقوى العمل المحلية^(١٤). فعلى سبيل المثال، فإنه تعزيزا لفرص التدريب والعمالة المتاحة للبرموديين، ستشترط الحكومة على أرباب العمل في بعض فئات الوظائف

أن يوظفوا لديهم حداً أدنى من المتدربين أو التلامذة الصناعيين كشرط لحصول أرباب العمل على تصاريح العمل^(٤).

٥٢ - وحسب ما ذكر في الفقرة ٤٩، كان ثلث القوى العاملة يتألف عام ٢٠٠٦ من العمال المهاجرين. وبدأ نفاذ سياسة لتدوير العمال المغتربين في نيسان/أبريل ٢٠٠٧. وتبلغ المدة القصوى للبقاء في البلد ست سنوات، يجب على العامل الضيف لدى انتهائها مغادرة الإقليم لمدة سنتين قبل أن يستأنف الإقامة فيه مرة أخرى. ويقصد بهذه السياسة ضبط نمو عدد السكان على المدى الطويل، وهو الذي ما برح يزداد منذ أوائل السبعينات عندما بدأ اقتصاد الإقليم في الازدهار^(٤).

٥٣ - وأفادت الدولة القائمة بالإدارة أن الدراسات الاستقصائية قد بينت أن العديد من السكان السود يعتقدون أنهم يعانون تمييزاً عنصرياً في أماكن العمل، وبخاصة في مناصب الإدارة العليا في قطاع الأعمال التجارية الدولية الذي يسيطر عليه العمال البيض القادمون من الخارج. وهناك أنظمة تشكل جزءاً محورياً من السياسات الاجتماعية التي تتبعها الحكومة الحالية، تقضي بأن تقدم كل شركة، يبلغ عدد موظفيها عشرة أو أكثر، بيانات ديمغرافية مفصلة عن تكوينها العرقي، بما في ذلك معلومات عن التوظيف والفصل من العمل والاستحقاقات والترقيات^(٤).

٥٤ - ويعزز استعراض أجري عام ٢٠٠٦ عن الدراسة الاستقصائية للقوى العاملة، التي تضطلع لجنة الوحدة والمساواة العرقية بإجرائها ونشرها سنوياً الرأي الذي مفاده أن تمثيل القوى العاملة البرمودية السوداء لا يزال ينطوي على اختلال كبير. ففي حين يمثل السود ٥٥ في المائة من القوى العاملة ومن العدد الكلي لسكان برمودا، لا يزال تمثيلهم ناقصاً في مناصب الإدارة العليا/التنفيذية والإدارة المتوسطة وفي مستويات الدخل ذات الصلة، بينما ترتفع نسبتهم بشكل مفرط في مستويات العمالة غير الفنية^(٤).

٥٥ - ويرد بيان للمبادرات التي اتخذتها الحكومة لمعالجة العلاقات بين الأعراق في الفقرتين ٦٥ و ٦٧ أدناه.

جيم - التعليم

٥٦ - التعليم في برمودا إلزامي بالنسبة لجميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ سنوات و ١٦ سنة، وهو مجاني في المدارس الحكومية. وتوجد أيضاً مدارس خاصة. وتعتبر نسبة الإلمام بالقراءة والكتابة عالية في الإقليم: حيث يلم بالقراءة والكتابة نسبة ٩٨ في المائة من الذكور و ٩٩ في المائة من الإناث من سن الخامسة عشرة فما فوق. وتضم منظومة

المدارس العامة مدرستين ثانويتين و ٥ مدارس إعدادية و ١٨ مدرسة ابتدائية و ١٢ دارا للحضانة ومدرستين لذوي الاحتياجات الخاصة. ويجري إعداد التلاميذ في المرحلة الثانوية لمتابعة الدراسة في كلية برمودا أو المؤسسات التعليمية في الخارج، وأساسا في الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة. ففي الفترة ٢٠٠٨/٢٠٠٩، خُصّصت لوزارة التعليم ميزانية قدرها ١٤٣ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة^(٩). ومنذ عام ٢٠٠٧، يستفيد مواطنو أقاليم ما وراء البحار من نفس معدل رسوم التعليم التي يدفعها الطالب المحلي في الجامعات الانكليزية^(٢٣).

٥٧ - وحسب المذكور في التقرير السابق (انظر A/AC.109/2006/6، الفقرة ٣٤)، كشف تعداد عام ٢٠٠٠ وجود تفاوت خطير بين نسبة التلاميذ البيض المنتظمين في مدارس خاصة (ثلاثة أرباع) والتلاميذ السود المسجلين في النظام التعليمي الحكومي. وتتردد كثيرا في وسائل الإعلام مسألة نوعية التعليم في المدارس العامة في برمودا، حيث لا يتخرج من المدارس الثانوية سوف نصف التلاميذ المنتظمين بالمدارس العامة^(٢٤). واستجابة لذلك، أمرت حكومة الإقليم في شباط/فبراير ٢٠٠٧ بإعداد تقرير عن حالة نظام المدارس العمومية. وأفضى التقرير إلى إنشاء مجلس مؤقت مكلف بالإشراف على إعادة هيكلة النظام.

٥٨ - تدرّس كليتا ثانويتى برمودا مجموعة واسعة من المواضيع، بغية حصول الطلبة في نهاية المطاف على ١٠٢ نقطة بعد أربع سنوات من الدراسة، من أجل الحصول على شهادة برمودا المدرسية. وتوفر المدارس العليا امتحانات خارجية (شهادة الثانوية العامة) في مواضيع متنوعة، حيث تسدد الوزارة تكاليف الامتحانات في المواد الأساسية.

٥٩ - وقد تم تعديل برنامج التصميم والتكنولوجيا في المستوى العالي من أجل كفالة حصول الطلبة على دورات دراسية متصلة بالفنون التقنية. ويشارك الطلبة في دورات المركز الوطني لدراسات وبحوث التشييد الذي يعد أكثر أهمية من حيث أنه يزود التلاميذ بمضمون ذي جدوى وفرص الحصول على الشهادات الدراسية. كما تيسر المشاركة في أعمال دورات المركز الانتقال إلى كلية برمودا، حيث يمكن للطلاب الحصول على دورات أكثر تقدما.

٦٠ - ووفقا للمعلومات المقدمة من الدولة القائمة بالإدارة، فإن كلية برمودا هي المنشأة التعليمية الأساسية التي تقدم التعليم العالي في برمودا. تتلقى الكلية منحة من حكومة الإقليم،

(٢٣) www.fco.gov.uk، ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، لورد تريسمان، وزير شؤون أقاليم ما وراء البحار، الاجتماع الثامن للمجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار، المعقود في ٢١ و ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر.

(٢٤) The Royal Gazette، ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥.

ويشرف على عملياتها مجلس محافظين. وفي عام ٢٠٠٧ استقبلت كلية برمودا أول امرأة تتولى رئاستها. وعادة ما تتلقى الكلية رسوما عن الانتظام في صفوفها، لكن من المعتزم ألا يدفع الطلبة الذين يدخلونها من إحدى الثانويتين المحليتين والذين يسجلون أسماءهم في حقل دراسة يحظى بالموافقة أية رسوم، وذلك اعتباراً من أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨.

دال - الصحة

٦١ - لا تزال الإسقاطات السكانية تشير إلى أن هناك ظاهرتين ديمغرافيتين رئيسيتين ستسودان في برمودا في السنوات المقبلة: شيخوخة السكان وانخفاض مستوى الخصوبة. ويصل العمر المتوقع عند الولادة ٨٠ سنة للنساء و ٧٥ للرجال. بيد أن العمر المتوقع يقل، حسب المذكور سابقاً، في أوساط السود بأربع سنوات عنه في أوساط البيض^(٢٥). وتشير الإسقاطات السكانية إلى أن معدل النمو الطبيعي السنوي سيكون أقل من عشر نقطة مئوية بحلول عام ٢٠١٥ وسلباً بحلول عام ٢٠٣٠^(٢٦).

٦٢ - وحسب المذكور في التقرير السابق (انظر A/AC.109/2006/6، الفقرة ٣٦)، لا يوجد تأمين صحي شامل ممول من الأموال العامة، وإن كان تأمين العلاج في المستشفيات إلزامياً بالنسبة لجميع الموظفين ولجميع العاملين لحساب أنفسهم. وعلى الرغم من ذلك، تكاد تغطية التأمين تكون شاملة، ويحتفظ عدد من الأشخاص بعقود تأمين لدى أكثر من شركة من شركات خدمات التأمين. وتتولى تشغيل المستشفيات الكائنين في الإقليم، وهما مستشفى King Edward VII Memorial، ومستشفى Mid-Atlantic Wellness Institute، هيئة مستشفيات برمودا، وهي هيئة نظامية تموّلها الحكومة^(٢٦).

٦٣ - ولا توجد قيود على إمكانية الحصول على الرعاية الصحية من خلال المستشفى العام. بيد أن الحكومة أغلقت عام ٢٠٠٧ عيادة طبية كانت تقدم الرعاية للأشخاص الذين ليست لهم تغطية صحية أو لهم تغطية غير كافية. ونقل الزبائن إلى نظام التأمين الصحي الحكومي، وتقدم لهم الخدمات عن طريق الأطباء المحليين. ويتم تحديد مدى الصلاحية للعلاج عن طريق معايير وضعتها إدارة المساعدات المالية.

٦٤ - وفي الفترة ٢٠٠٨/٢٠٠٩، حُصصت لوزارة الصحة ميزانية قدرها ١٥١,٧ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. ووفقاً لبيان ميزانية ٢٠٠٨/٢٠٠٩، فقد ظل توفير

(٢٥) "خصائص النظم والخدمات الصحية في برمودا"، تقرير أعده الدكتور مارثيلو راميلو لوزارة الصحة وخدمات الأسرة في برمودا، نيسان/أبريل ٢٠٠٥.

(٢٦) منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، الموجز الصحي القطري لبرمودا، www.paho.org/english/sha/prfiber.htm.

مرافق رعاية صحية ميسورة التكلفة ويمكن الحصول على خدماتها شاغلا أساسيا من شواغل حكومة الإقليم. ويرمي إنشاء مراكز الرعاية الطارئة في الجزأين الشرقي والغربي للإقليم في جزء منه إلى معالجة ذلك الشاغل. كما أعلن في بيان الميزانية الشروع في تصميم وتطوير مركز رعاية طارئة في الجهة الجنوبية وكذلك التزام الحكومة بإنشاء برنامج "Futurecare" في الفترة ٢٠٠٩/٢٠١٠، وهو برنامج موجه إلى حصول المواطنين كبار السن على التأمين اللازم للوفاء باحتياجاتهم من الرعاية الصحية.

هاء - حقوق الإنسان والمسائل المتصلة بها

٦٥ - في عام ٢٠٠٨، من المقرر تقديم تشريع يرمي إلى التمكين للقوى العاملة ومن شأنه أن يعزز التشريع الذي أعدته لجنة الوحدة والمساواة العرقية، ويلزم أرباب العمل بتوثيق سياسات واستراتيجيات المساواة في الفرص.

٦٦ - وقد باشرت اللجنة مبادرات شراكة وطنية لمكافحة العنصرية وتشجيع القضاء على التمييز العنصري في خطط ترعاها منظمة المواطنين المعنيين باستئصال شأفة العنصرية وهي منظمة غير حكومية شعبية؛ ودخلت في شراكة مع مجلس وزراء حكومة برمودا في تنظيم مبادرة برمودا للعلاقات بين الأعراق. وقد أدخل ما يسمى المناقشة الكبرى برمودا في حوار بشأن العرق مرتين في الشهر خلال الفترة من آذار/مارس وحتى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧.

٦٧ - وتم اقتراح استراتيجية وطنية للعلاقات بين الأعراق تدمج النتائج المستخلصة من عدد من التقارير القائمة، منها استراتيجية لجنة الوحدة والمساواة العرقية والتمكين للقوى العاملة. وستوفر تلك الاستراتيجية آلية للحوار والتشاور والاتفاق حول موقف برمودا الرسمي إزاء المسألة العرقية والتمييز العنصري. كما يجري مراجعة تشريعات حقوق الإنسان.

واو - الجريمة

٦٨ - وفقا لبيان ميزانية للفترة ٢٠٠٨/٢٠٠٩^(٩)، بالصيغة المقدمة من وزير مالية برمودا، بدأ الإقليم في الآونة الأخيرة يشهد ارتفاعا غير مسبوق في الجريمة. ولمواجهة موجة العنف، يجري نشر عدد أكبر من رجال الشرطة واتخاذ تدابير استباقية في مجال الخفارة. وتوجد لدى برمودا قوة للشرطة يقارب قوامها ٤٥٠ شرطيا متفرغا إلى جانب عدة مئات من أفراد الشرطة الاحتياطيين. ولا يزال التجنيد يشكل تحديا، لكن مفوض الشرطة وكبار العاملين معه يعطون أولوية حاليا للتجنيد سواء على المستوى المحلي أو من الخارج.

٦٩ - وفي إطار مسعى أوسع لتقليص عدد الشباب المتورطين في النشاط الإجرامي، ستوسع الحكومة برنامج "المرايا" الذي نفذ بنجاح والمصمم لمساعدة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٣ و ٢١ سنة على إعادة توجيه طاقاتهم إلى أهداف أكثر إيجابية. وفي عام ٢٠٠٧، جرى تخصيص ٥٠٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة لهذا البرنامج الذي ينفذه قادة دورات توجيهية مؤهلون بتدريب عال ويدعمه فريق من المهنيين البارعين. وهم يعملون مع المشاركين في البرنامج لمساعدتهم على العمل على إيجاد إحساس أكبر بأهمية الذات وتقدير الذات، وهو ما يمكنهم بدورهم من بلوغ أهدافهم في الحياة. ومع تخصيص مليون دولار إضافي من دولارات الولايات المتحدة للفترة ٢٠٠٨/٢٠٠٩، سيجري توسيع البرنامج ليشمل دورتين مكثفتين على أساس الإقامة^(٩).

٧٠ - ووفقا لآخر الإحصاءات، تم الإبلاغ عام ٢٠٠٦ عن ما مجموعه ٦٣٧ ٢ جريمة عنف وسرقة وسطو على المنازل. وفي نهاية الفصل الثاني من عام ٢٠٠٧، كان قد جرى الإبلاغ عن ١ ٤٠٠ جريمة^(٢٧). وقد تمت زيادة ميزانية الشرطة بنسبة ١٠ في المائة لتصبح ٦٢,٨ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ لتمويل برامج ومبادرات من قبيل المشار إليها أعلاه^(٩). وقد خُصصت لوزارة العدل ميزانية قدرها ٢٤,٩ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة للفترة نفسها كما تم تخصيص ٥٠٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة لوكالة الاستخبارات المالية التي أنشئت حديثا^(٩).

٧١ - ويتواصل تطوير وتنفيذ مبادرة في مجال مكافحة العصابات نُفذت لأول مرة خلال عام ٢٠٠٦، تستهدف اكتساب فهم وافٍ لمدى انتشار مشكلة العصابات في برمودا^(٤).

٧٢ - وفيما يتعلق بمسألة الإقامة غير القانونية، تعاني برمودا، مثل العديد من الأقاليم الجذابة، من مشكلة الأشخاص المقيمين في الإقليم إقامة غير قانونية، معظمهم نتيجة تجاوز المدد الممنوحة. وأفادت الدولة القائمة بالإدارة بأن قسم الامتثال في إدارة الهجرة يتعاون على نحو وثيق مع دائرة شرطة برمودا من أجل القبض على هؤلاء الأفراد. ولدى العثور عليهم، يتم ترحيلهم من برمودا وتُدرج أسمائهم في "قائمة الممنوعين من الدخول" إلى برمودا. ويتعرض أرباب العمل لخطر العقوبة إذا ثبت أنهم يوظفون أفرادا بدون تصاريح عمل، أو إذا سمحوا للموظفين لديهم بمزاولة أعمال خارجة عن نطاق تصاريح العمل الممنوحة لهم. وبالإضافة إلى العقوبات المنصوص عليها في القانون، يتعرض الأشخاص الذين يوظفون أفرادا

(٢٧) <http://www.bermudapolice.bm>

من الموجودين في برمودا بصفة غير قانونية لخطر الحرمان من الحق في حيازة تصاريح عمل مستقبلا أو إلغاء ما يوجد بحوزتهم منها^(٤).

٧٣ - وفي مجال التطورات التشريعية المتعلقة بحماية الأطفال، أقر مجلس النواب مرسوم تعديل القانون الجنائي (رقم ٢) لعام ٢٠٠٦ في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، بهدف حماية الأطفال من استغلالهم جنسيا أو من الإيقاع بهم تحقيقا لمآرب جنسية عن طريق شبكة الإنترنت على سبيل المثال لا الحصر. وتناول القانون مجالات من قبيل إنتاج مواد إباحية تنطوي على إيذاء الأطفال أو استغلالهم في إنتاجها أو حيازتها أو توزيعها؛ وتعريض الأطفال لرؤية مواد إباحية تنطوي على إيذاء الأطفال أو يستغلون في إنتاجها؛ والاستدراج عن طريق شبكة الإنترنت؛ واستخدام الأطفال في إنتاج مواد إباحية تنطوي على إيذاء الأطفال أو استغلالهم في إنتاجها.

زاي - البيئة

٧٤ - وفي إطار ميزانية الفترة ٢٠٠٨/٢٠٠٩، حُصصت لوزارة البيئة والرياضة ميزانية قدرها ٤٣,٣ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة^(٩). وأحد الأهداف الأساسية المتوخاة من عمل الوزارة في الفترة ٢٠٠٨/٢٠٠٩، حسب ما ذكرته حكومة الإقليم، هو إتمام استعراضات كبرى لعملياتها التجارية والتشريعات التي تقوم عليها، بقصد تسريع عملية الموافقة على المخططات. وقد ركزت الوزارة، خلال الفترة قيد الاستعراض، على عدد من المشاريع الإصلاحية الأساسية، من بينها إعادة تصميم الحدائق الرسمية التي تضم حدائق النباتات في باغيت. وإضافة إلى ذلك، استمرت أعمال الترميم في قلعة فورت سانت كاترين، وهي أهم قلعة في شبكة الحدائق وواحدة من تسعين قلعة في الجزيرة. وكلتا المعلمتين البارزتين جزء من موقع سانت جورج المصنف كأحد المواقع الأثرية في العالم.

٧٥ - واستضاف مشروع سلاحف برمودا الدورة الدولية السنوية الحادية عشرة لعلم الأحياء وحفظ السلاحف البحرية في آب/أغسطس ٢٠٠٧. وشارك في الدورة ١٠ مشاركين من الأرجنتين، وأوروغواي، والبرتغال، وبرمودا، وسانت فنسنت، وسانت كيتس ونيفس، وسانت مارتن، وفنزويلا، والولايات المتحدة الأمريكية. والمشروع مستمر بنجاح حيث يسهم مساهمة هامة في تدريب علماء الأحياء المختصين في السلاحف من هذا الجزء من العالم.

٧٦ - ومن بين مجالات التركيز الرئيسية، التي تركز عليها إدارة التخطيط التابعة لوزارة البيئة، وضع خطة إنمائية جديدة لبرمودا. وتقوم رؤية الخطة على الإدارة الفعالة لبيئة وموارد برمودا بطريقة مستدامة. وتوفر استراتيجية التنمية المستدامة "لنرسم طريق عملنا" وخطة

التنفيذ لتوفير الإطار الاستراتيجي البيئي والاقتصادي والاجتماعي لخطة برمودا الجديدة، التي يتوقع الانتهاء منها وإعلانها في بداية عام ٢٠٠٨.

٧٧ - كما ستطلق الوزارة حملة جديدة لإعادة التدوير خلال عام ٢٠٠٨. ومن المقرر أن يبدأ معمل لتحلية مياه البحر بالتناضح العكسي، بطاقة إنتاجية قدرها ٥٠٠ ٠٠٠ غالون في اليوم، عملياته في منتصف ٢٠٠٨. وإضافة إلى ذلك، ستواصل الوزارة العمل على تحويل مدفن القمامة القديم مارش فولي إلى منطقة حضراء، ومحمية طبيعية ومنطقة ترويجية^(٩).

سادسا - المسائل العسكرية

٧٨ - تحتفظ برمودا بفيلق عسكري يناهز قوامه ٦٠٠ جندي غير نظامي. ويخضع السكان الذكور البالغون للتجنيد الإلزامي الذي يقتضي الخدمة بدوام جزئي لمدة ثلاث سنوات لأداء تدريبات أسبوعية وحضور معسكر سنوي^(٤).

سابعا - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين

٧٩ - برمودا عضو منتسب في الجماعة الكاريبية والسوق المشتركة لمنطقة البحر الكاريبي. وترد معلومات عما تضطلع به منظومة الأمم المتحدة من أنشطة تشمل برمودا، بما في ذلك معلومات عن مدى إمكانية تطبيق اتفاقيات العمل الدولية وتوصيات العمل الدولية، في الوثيقة E/2006/47.

٨٠ - وفي الاجتماع الثامن للمجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار، الذي عُقد في لندن يومي ٤ و ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، اتفقت المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار الممثلة في الاجتماع، ومنها برمودا، على تمديد اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد لتشمل جميع أقاليم ما وراء البحار في أقرب فرصة ممكنة. كما أنها حددت تاريخا مستهدفا هو حزيران/يونيه ٢٠٠٨ لتوسيع نطاق العمل بالاتفاقية المتعلقة بحظر أسوأ أشكال عمل الأطفال واتخاذ إجراءات فورية للقضاء عليها (اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢)، وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ لتوسيع نطاق العمل باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة كي تشمل جميع أقاليم ما وراء البحار^(٢٨).

(٢٨) معلومات مقدمة من الدولة القائمة بالإدارة في ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨؛ بيان صحفي متاح في: www.fco.gov.uk، ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧.

ثامنا - مركز الإقليم مستقبلا

ألف - موقف حكومة الإقليم

٨١ - يرد بيان ما طرأ من تطورات بشأن المناقشات المتعلقة بمركز برمودا مستقبلا في الفرع الثاني أعلاه.

باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

٨٢ - كان مما صرحت به ممثلة المملكة المتحدة في بيان أدلت به في ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ أمام الجلسة الخامسة التي عقدتها لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) خلال الدورة الثانية والسنتين للجمعية العامة (انظر A/C-4/62/SR.5) أن "حكومتها، باعتبارها الدولة القائمة بالإدارة في عشرة أقاليم لا تتمتع بالحكم الذاتي، تقدم كل مساعدة وتشجيع للأقاليم التي ترغب في المضي نحو الاستقلال، حيثما كان ذلك خيارا مطروحا. وأن حكومتها وأقاليم ما وراء البحار التابعة لها تواصل العمل في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة المتمثلة في الأمن والاستقرار والتنمية السياسية والاقتصادية المستدامة والديمقراطية والحكم السليم وسيادة القانون ... وأن حكومتها تنظر بعناية في جميع مقترحات التغيير الدستوري التي تتلقاها من الأقاليم".

٨٣ - وحسب ما ذكر في تقرير سابق، (انظر A/AC.109/2007/3) استعرض وزير المملكة المتحدة لشؤون أقاليم ما وراء البحار، في بيان أدلى به في ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٦، العلاقة بين المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار بعد مرور سبع سنوات على صدور الكتاب الأبيض لعام ١٩٩٩ المعنون "الشراكة من أجل التقدم والرخاء: بريطانيا وأقاليم ما وراء البحار"^(٢٩). وسبق أن أدرج عرض مفصل لموقف المملكة المتحدة بشأن أشكال العلاقات البديلة، على النحو الوارد في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٥٤١ (د - ١٥) (المرجع نفسه).

جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

٨٤ - في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، اعتمدت الجمعية العامة القرارات ١١٨/٦٢ ألف وباء دون تصويت، بناء على تقرير من اللجنة الخاصة أُحيل إلى الجمعية

(٢٩) "الشراكة من أجل التقدم والرخاء: بريطانيا وأقاليم ما وراء البحار"، ورقة مقدمة من وزير خارجية المملكة المتحدة وشؤون الكومنولث إلى مجلس العموم في ١٧ آذار/مارس ١٩٩٩، مستنسخة في المرفق. A/AC.109/1999/1، المرفق.

العامة^(٣٠) ونظر لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) فيه لاحقاً (A/62/412). ويتعلق الجزء الثالث من القرار ١١٨/٦٢ (باء) بـرمودا. وينص منطوق فقرات هذا الجزء على أن الجمعية العامة:

”١ - تؤكد أهمية تقرير لجنة استقلال برمودا لعام ٢٠٠٥ الذي يقدم دراسة وافية ودقيقة للحقائق المحيطة بالاستقلال، وتأسف لأنه لم يجر حتى الآن تنفيذ الخطط الرامية إلى عقد جلسات عامة وعرض ورقة حضراء على المجلس النيابي تليها ورقة بيضاء تحدد اقتراحات السياسة العامة المتعلقة باستقلال برمودا؛

”٢ - تقرّر أن تتابع عن كثب التطورات الجارية في الإقليم فيما يتعلق بمركز برمودا السياسي في المستقبل، وتهيب بمنظمات الأمم المتحدة المعنية أن تقدم المساعدة، عند طلبها، إلى الإقليم في سياق برنامجه التثقيفي العام“.

(٣٠) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الثانية والستون، الملحق رقم ٢٣ (A/62/23).